يوم القيامة فترد الي حقيقة واحدة وهي حقيقة الواحدة
وهذا معني انيا نحن اليه وقوله تعالي وادخلي جنتي
اي ستري الذي انا مستتر به وهو المشار اليه بالكتايب
الذي ياتي لاهل الجنة من الحي الذي لا يموت الي الحي الذي
يموت اني جعلتك تقول للشي كن فيكون كما ورد في الحديث
النبوي وقال صلي الله عليه وسلم اذا وضعت اصبعيك
في اذنيك سمعت خرير الكوثر والكوثر ذلك العيد الواحد
وقد اعطاه الله تعالي للنبي صلي الله عليه وسلم بحكم قوله تعالي
انا اعطيناك الكوثر وهو ذلك العيد الواحد المذكور الذي
خلق الله تعالي من نوره كل شي بعد ان خلق الله تعالي نوره
من نور ذاته سبحانه كما ورد في الحديث النبوي فالي ذلك اشرنا بقولنا
ما الخلق سوي خرير نهر الكوثر ∴ هذا فقد جا في حديث يؤثر
والذات هي الجنة بل ما فيها ∴ فهي الاسما فاعتبر من اثر
عجايب ايات غرايب نزهة ∴ رغايب غايات كتايب نجدة
عجايب جمع عجيبة قال في القاموس ناقة عجيب وعجيبة والجمع
عجايب والعجيب الحسيب يعني الذي له نسب شريف وعراقة
وقال في الصحاح رجل عجيب اي كريم بين العجابة والعجيب
من الابل والجمع العجب والعجايب يعني ان الاكوان بمنزلة
النوق العجايب لحمل ما تضمنته من قوله ايات جمع اية وهي
العلامات الدالة علي الحق تعالي المشار اليها بقوله
سبحانه سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتي يتبين
لهم انه الحق وقد يسميها ايات في قوله تعالي ما اشهدتهم
خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم لانه لم يكشف

لهم

لهم عما تضمنته تلك العجايب من الايات فكانهم حيوانات
ما فوق الاحيوانات لا غير وقوله غرايب جمع غريبة
من الاغراب وهو الاتيان بالغريب وهو الشي المنتزع
وهي الاكوان البديعية التي لم يسبق لها امتثال كما قال تعالي
بديع السموات والارض اي المبدع لها بمعني المخترع فانه
تعالي لم يكرر شيا في الكاينات لسعة علمه وقدرته
وهذا اعتقاد اهل التحقيق من العارفين وغيرهم من الغافلين
يقولون قد جرت عادة الله في كذا والعادة تكرار وذلك علي
حسب علمهم به تعالي ولو تحققوا لاثبتوا له تعالي الابداع
والاختراع في كل لمحة لكل شي واضاف الغرايب الي قوله نزهة
قال في القاموس التنزه التباعد والاسم النزهة والمراد
هنا التباعد عن الاوطان الاصلية وهي الحضرة العلمية
الالهية فان الاكوان كلها متباعدة عنها بظهورها الحادث
في اعيانها وان كانت الحضرة العلمية الالهية غير متباعدة
قال تعالي ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال تعالي ونحن
اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وقوله رغايب اي وهي
رغايب جمع رغيبة بمعني مرغوب فيها قال في الصحاح رغبت
في الشي اذا اردته رغبة ورغبا بالتحريك وارتغبت فيه
مثله وهي الاكوان المرغوب فيها اي المرادة بالارادة القديمة
الالهية مضافة الي الغايات جمع غاية وهي مدى الشي بمعني
مقادير الاشيا ونهاياتها لان الاحتمالي في كل شي عنده بمقدار
فالاشيا مرغوب فيها الي غاياتها معلومة بالعلم الالهي وقوله
كتايب جمع كتيبة بالتا المثناة الفوقية اي هي كتايب

Copyright © King Saud University